

تسمح لك بالبحث عن أي امتياز .

لم يعد من الممكن لنا ان نتعلم الكتابة والقراءة في الصغر ، لم يبق لنا الا البحث عنها نحت . فالاداة التربوية والثقافية الضخمة التي اكتسبت بفضل القوي المنتجة وصراع الطبقات لن يكون لها من وجود فعلي الا اذا استعملت عن قرب من طرفنا جميعا . ذلك من غير ان ننسى السجون والفكنات ، والمعامل والمستشفيات ، العقلة منها خاصة ، من غير ان ننسى أي شيء .

لا بد من كلمة اخرى لنقول انه لا يوجد ما هو اجمل من الرسم والنحت المعاصرين وانه لا بد من اعادة النظر في تسرب اقامة السود ورسوم الاطفال ( الخ ... ) الى الفن الغربي . يجب ان نعرف كذلك ان كتابنا الكبار - الذين ليسوا جددا تماما ، ولكنهم اكثر عددا بشكل لم يتوفر في اية فترة سابقة - لم يموتوا من اجل لا شيء . ما زال علي ان اتول كل شيء ، ولكن كيف ؟

ان حقوق المؤلفين، مسرح متطرف لحقوق الفرد . ان الادب ما دام انتصارا لايديولوجيا البورجوازية ( تحقنا كاملا للفردانية ) فهو منفذ لوصيتها ، منفذ محدد لذلك الغرض بالقياس ، ان الادب قد يكون خلال الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية نظير الدين ( ماركس : المسألة اليهودية ) خلال الانتقال من النظام القديم الى النظام البورجوازي . غير ان هذا امر لا يمكن تصوره الا اذا قامت الاحزاب الجماهيرية الكبرى بالاستحواد على الشعارات الديمقراطية التي نخلت عنها البورجوازية ، الخ ...

اني مستعد للاجابة على كل الاسئلة لولا وجود الشرطة . اني مستعد لان اصير شرطيا لو لم اكن الآن واحدا منهم ( شرطيا ) ، لو كنت انا هو ذلك الذي يوجد في الواجهة وغيره في نفس الوقت . بالطبع ، لمزيد من الوضوح ، احيلكم على غرامشي الذي لا اشكل هنا الا مترجما له بصفة مؤقتة ، مترجما مستعجلا جدا وغير مؤهل .

تعريب : الميولي شغومو

## ● بيان / تصور حول ظاهرة التنسيب الثقافي

يعرف اسلوب الغزو الاستعماري اليوم تطورا رهيبا تبعا لتطور الفكرة والمؤسسات الاستعمارية - واتساع مجالات تظلمها . والظاهرة التي شهدتها مراكش من 22 الى 29 نونبر 79 ذات دلالة خطيرة في تأكيد الاسلوب الجديد وتحديد طبيعته .

ففي الفترة بين التاريخين المذكورين اعلاه - نظم نادي البحر المتوسط اسبوعا ثقافيا تحت شعار « الفنون المغربية المعاصرة » شمل بالاضافة الى الانشطة داخل النادي العنواجد في ساحة جامع الفناء - قلب مدينة مراكش النابض بمختلف الممارسات الشعبية - الاقتصادية - الاجتماعية - الفنية ... منحيا المشاعر الوطنية والروحية ومنقصيا شهادة غزو مركز حتى لاخص الخصوصيات - أنشطة خارجية في مواقع عمومية هامة على خريطة المدينة . وبذلك تدخل تجربة النادي مرحلة جديدة - مرحلة الانفتاح على الخارج ، في موقع خاص ولاهداف خاصة .

ان تواجد مؤسسات كنادي البحر المتوسط بالقرب من الاماكن المقدسة التي يمارس داخلها المسلمون شعائرهم الدينية والروحية « جامع الكتبيين » وما يدور داخل نسامي البحر الابيض من خلاعة واستهتار وما يمارس من طقوس لتستهدف قيمنا وطموحاتنا الوطنية التحريرية المستقبلية . وفي هذا الصدد نتساءل عن مصير ما كان قد اثاره المجلس البلدي وبعض الصحف الوطنية في شأن تواجد النادي ومشروعيته .

هذه العوامل تفرض علينا اكثر من أي وقت مضى طرح ظاهرة النادي في حد ذاته وطرح الظاهرة الجديدة التي عاشتها مراكش مؤخرا والتي تمثل تحديا ( من داخل النادي الى خارجه ) حيث نرى ان هذا المخطط الجهني يندرج ضمن مسلسل - تسييب الثقافة الذي له الشراكات المتعددة الجنسية . ويتجلى ذلك في الحدث الذي بدأت تشهده بلادنا منذ سنوات قليلة

( اصيلا - كنموذج - مشروع الجامعة الصيفية بالصويرة ... ) والذي يبرز في الحملات يتونس سابقا مما يبين ان الظاهرة ليست عرضية او بسيطة سلمية - بل هي نتيجة خطة منظومة تدخل في نطاق علاقة البلدان الاستعمارية ببلدان ما يسمى بالملم الثالث . فنظرا لالزمة الهيكلية المرتبطة بطبيعة النظام الرأسمالي - يحاول الاستثمار الجديد التخفيف من هذه الازمة على مستوى البلدان المتعددة والمتنوعة بالتنوع عن طريق السياحة نحو الطبيعة والمجمعات الطبيعية بعيدا عن المجتمع الرأسمالي ومن اجل :

- (1) - تصدير الطلق
- (2) - تكريس الشعور بالامتياز والتفوق ( تكريس المركزية الثرية )
- (3) - ترويض الارياح للشركات المرتبطة بالقطاع السياحي - وكالات الاسفار - الفنادق ...
- (4) - نشر ثقافتها وحضارتها على مجموع الشعوب المستعمرة بتدجين وفسخ واستغلال مملياتها الثقافية والحضارية .

وتجدر الاشارة الى انه بعد استعمال ازمة الثقافة الاستعمارية اصيحت اصابع الاتهام نتجه اكثر فاكتر الى الجوانب الضمنية منها ( العلم - العقل - التقنية ) ويقع التركيز والاهتمام المتزايد بخصوصيات ومميزات ثقافة بلدان الشرق الروحية والجمالية وفي الجوانب السلبية منها خاصة ( السحر - الشعوذة ... ) باعتباره الخلاص الممكن للإنسانية من انواع مفرها المادية ( الشرق ) والروحية ( الغرب ) .

لقد اصيحت ثقافة الغرب تعرف جملة تبديلات منها :

(1) ارتداد الغرب الرأسمالي عن الفكر العلمي الموروث اللاتيني عن الرأسمالية في مرحلة نهوضها ونموها . انها اليوم اصيحت تتناقض اكثر فاكتر ومسالها مع التقدم العلمي التقني ومع العقلانية . ومن تم فهي تعني كل مظهر خرافي - سحري تجده في بلادها وخارجها في البلدان المتنوعة هي اكبر خزان له ) او تختزعه بوسائل العلم نفسها ايضا .

(2) الانقاع الروحي الذي اوصلت الرأسمالية الانسان في بلادها حيث اصيحت التقنية من جهة والربحية الاستهلاكية من جهة - تطحن الانسان من ميلاده حتى وفاته . فنخطف عن ذلك حركات ردود فعل اعتراضية من الشيبية خاصة ( الهيبية مثلا ) محاولة ان تستجيب ( لكن سلبيا ) في حياتها الروحية عن طريق الرجوع لمعنى الشرق الروحي .

(3) الوعي المتعاظم في البلدان التابعة ( وبخاصة دور المثقفين ) هذا الوعي الذي يترجم يوما عن يوم الى عمل سياسي - شعبي يهدد مصالح الاستعمار .

(4) ممارسة التخدير الايديولوجي الثقافي وتشويه صيغة وشكل مساعدة بعضهم لبلدان الملم الثالث من طريق توجيههم الى العمل الثقافي بدل السياسي - وتشريف مضمون تلك الثقافة نفسها بالتركيز على جوانبها المعنوية السياحية . هذا التوجه على المستوى الثقافي الذي تطور بطور الاساليب الاستعمارية - ياتي في شكله الجديد ليتحالف مع الوجه السلمي ( الرجعي الماضي ) في الثقافة التي مهما تحددت تصوراتها الان يتعدد المواقف والمتطلبات والاهداف - فان بالامكان اختصار كل تلك التصورات في محورين متضادين -

أ - محور التطلع نحو المستقبل بكل ما يكابد من مماناة ويحمل من ارهاصات ، وبكل ما يرافق من طموحات وتطلعات والتحديات وتصدعات . - انتصارات وانتكاسات - سلبيات وايجابيات .

ب - محور الانتماء الى الماضي والحنين المستمر اليه - وبلاساس الوجه السلمي في هذا الماضي المتخالف مع التوجه الاستعماري - بكل ما يرافق هذا المحور من مواجهة لتجديد الحياة في شرايينه وما يبيده من مقاومة وردود فعل وتشبث بالواقع .

اذا كان بالامكان اختصار كل التصورات المتواجدة في الساحة الثقافية في حنين المحورين اللذين يبدوان الان واضحي البروز وبالتالي واضحي للتقبل والتضاد - وفي عمرة صراع يبرز حيفا وخفي خلفت حينما آخر نظرا لتناقض منطلقات واهداف المحورين - فان هذا الموضوع والتحدد على مستوى السلحة الثقافية - للناجمين عن طبيعة المواقف الاجتماعية - وما صاحب كل ذلك من وعي اخذ في التصاعد باستمرار وشامل لنواح حيوية متعددة لم تقطع هام من الطقات الشعبية - كان عملا اسلسيا ومما في الدفع بثقافة المحور الثاني الماضي الاستعماري

الى ان تصطنع مسوحا جديدة ذات طابع عصري من جهة - والى ان تغير من جهة اخرى لهجة التعامل مع الانسان وترافقه الثقافي في المولع المناقضة لها . فلا تقل لهجة نبيذ او عدم اعتراف ورفض - ولكن لهجة يطعمها جنين الى مداخلة تلك للعولم وشوق الى عناق فضاءاتها القسي يصير الآخر على العظم بها غريبة مسجورة مغوية .

ان هذا التطور يشير الى عنصر هام وهو ان مساحة عامة ممن يستهدف ثقافتهم هذا المنظور الاستعماري الماضي قد اكتسبت بالمران والتجربة والمعاناة والصدمات اليومية وعيا يمكنها فهم طبيعة الاساليب القويعة في تعامل وتحديد موقعها منها وعلى مختلف الاصعدة وضمنها الصعيد الثقافي ( التي يهمن الان ) .

ان هذا التطور على مستوى الوعي لدى فئات ممن يُعانون ضنك العيش اليومي ورافقه بالمقابل تطور من الجهة النقيضة في اسلوب التعامل . ان القاعدة هنا تبجو ذات صلة كبيرة بالمفهوم الاستهلاكي الصرف . فحين يستنفذ اسلوب امكانية التأثير تطرح امكانية البحث عن اسلوب مقابر ، ولقد كان اسلوب النصب القسري والاحتقار لثقافة وتاريخ الشعوب المستعمرة سائدا في مراحل تاريخية معروفة الى جانب الهيمنة السائرة على للطاقة المادية بصفة خاصة واسباسية - فحين يتم السطو على المقومات فكرية وحضارية فانه يضرب ستارا من الكتمان على ذلك - بل انه ليحتقر ويستخف بمن رفع الصوت تحت ادعاء التفوق والكفاية الحضارية والروحية . فلا يد من تغيير اسلوب التعامل من العنف والاعتصاب بالقوة والاحتقار والتكتم السى اسلوب المداراة والمداورة والمجاملة اللبقة . فمن هذا المنطلق تنبع الدعوة السى الحوار الثقافي حينما بين ما يسمى بالعالم المتخلف والعالم المتقدم - واحتفاظ كل بموقعه وحينما احر الدعوة الى حوار الحضارات للبحث عن ذلك الشيء الضائع في الغرب المتقدم تقنيا وللظاهى عاطفيا وروحيا .

وليسست الدعوة في العمق الا توجهها جديدا لتشديد القبضة على انسان العالم الثالث - وتأخذ هذه الدعوة مسارين -

أ - مسار التهام مجالل مصدره الخارج يستتر تحت غطاء اطلاقات من قبيل حوار الحضارات والثقافات وتحت ستار الدعوة الى ابداع ثقافة انسانية عالمية غامضة الملامح منطوقة للمعارضات فهي لذلك « لا طبيعية » لانها ثقافة الجميع ولا « سياسية » لانها مع الجميع .

ب - مسار التهام مجالل ايضا مصدره الداخل - تجسده صيغ من قبيل تكوين ثقافة وطنية تدمج في رحابها كل المتناقضات فهي لذلك ثقافة « لا طبيعية » لانها ثقافة كل الفئات للمواجهة في الساحة الوطنية « ولا سياسية » لانها ثقافة لا تتف في جانب ضد آخر .

يتضح من كل ما سبق ان تظاهرة ناسي البحر الابيض المتوسط التي خطت لها واحتضنتها المؤسسات المحلية والاجنبية بتواطؤ مع جماعة من الارتزاقيين المحسوبين على للثقافة الوطنية - تشكل خطوة عملية جديدة - هي بالتحديد امتداد للاستراتيجية الثقافية والايديولوجية التي انتهجتها الاجهزة المتفنتة - وجسعتها عمليا في مهرجان اصيلا وغيره في اتجاه الاجهاز على للثقافة الوطنية والتراث الشعبي المغربي .

واذا كان الاطار المكاني والزمني الذي اختير لتمر فيه هذه التظاهرة وكذا نوعية البرامج التي تضمنتها الاسبوع كلها تؤكد على طبيعة نشاط الثاني - فان ما يزيد الامر تأكيدا هو توزع هذا المخطط على محاور فنية ذات اهمية بالغة في علاقتها بالجمامير الشعبية ( اغنية - مسرح - سينما ) مما يكشف باللموس عن النوايا العوانية التي كانت وراء تنظيم هذه التظاهرة الفولكلورية والاحتفالية التي تقضي اليها ولا شك . ان من جملة الاسباب الرئيسية التي سهلت تمرير هذا الاسبوع - المخطط ضالة التقاليد الثقافية المتقدمة والحية بالمدينة - والنكوص عن تحمل مسؤولية تجسيد شعار الثقافة الوطنية تجسيدا طليا . فاذا كان هذا الغياب يجد مبرره الموضوعي في الجزر الثقافي الذي تعيشه الساحة الوطنية - فاننا نذكر بالمقابل دور المثقف الهروبي ( حتى لا يبقى العامل الموضوعي هو الحاسم ) .

انه لمن الضروري تكثيل الجهود لتحضير شروط نهوض الثقافة الوطنية المتقدمة والا مما معنى رفع شعار الثقافة الوطنية الهادفة اذا لم يكن الاسهام في معركة التقدم والالتعلم المضوي بالجمامير المغربية واستقلال وعيها وتحويل الفكر التقدمي الى قوة مادية فاعلة . لذا اصبح

لزاما على كل الجمعيات والاندية والاطارات الثقافية الوطنية المتقدمة - العمل على التصدي لمثل هذا المخطط خشية ان يتحول الى تقليد ثقافي تمارس من خلاله عليه ترويج واسمة النطاق للثقافة الاستعمارية المضللة . ولأن يكون هذا العمل في مستوى متطلبات الطرف الثقافي الا بتشكيل جبهة ثقافية موحدة وملتزمة بالحدود الدنيا لشعار ( ثقافة وطنية ) لتحديد الهوية والتميز التي تستهدف الثقافة السائدة طمسها .

واصبح هناك اصل جديد للمجتمع . واكيد ان ما سيفضي اليه هذا الصراع هو نتيجة لوعي الناس لمصالحهم وادراكهم لافق صراعهم ذاته ، الامر الذي يتوقف على كل الطبقات الاجتماعية وعلى المثقفين .

ان التاريخ لا تصنعه ايديولوجيا ما ، وانما يصنعه الناس ، الناس الذين هم الآن على ساحة النضال ، سيصنعون تاريخهم في ايران ، ثم سيصفون في اماكن اخرى ، هذا هو الاساسي في الموضوع .

ونورد فيما يلي مفهوما للثقافة الوطنية بالرغم من اقتضابه وتكثيفه ، وبالتالي فاننا نرى ان الممارسة هي التي تحدد المفهوم الوطني للثقافة الوطنية .

فالثقافة الوطنية هي ثقافة ذات خصوصية متميزة ، شاركت في بلورتها الانجازات الفكرية والفنية المشرقة والمتقدمة التي انتجها المجتمع المغربي عبر تطوره التاريخي ، أي انها تأسست على قاعدة الاستيحاء الجذلي للتراث الوطني الذي كان واجهة قوية في حفظ الشخصية المغربية من الاحتواء والذوبان .

ومن هذه الزاوية تؤخذ الثقافة الوطنية كثقافة متقطعة لحوالها النظيفه ومتمبينة للثقافة التقدمية العربية والعالمية ، أي انها ثقافة اصيلة تتحدد وتجدد في علاقاتها بالفكر التقدمي الانساني . وحين تقف الثقافة الوطنية على هذه الارضية فانها تدخل حقل الصراع كطرف مناهض للثقافة الرجعية الاستعمارية .

ومن هنا يكون لمفهوم الثقافة الوطنية حد ادنى تلزم به كل الاطراف المناهضة للثقافة ذات الانبعاث والمضامين الارتدادية ، الهدامة .

ومن هذا المنطلق يكون التزامنا بشعار الثقافة الوطنية شرطا اوليا واساسيا لأي جبهة موحدة على هذا المستوى .

ان الطرف الراحل يستوجب ، أكثر من أي وقت مضى ، تجميع كل الطاقات الحية من افراد وجمعيات واندية قصد تحقيق مشروع جبهة ثقافية متقدمة سيكون عليها العمل على تحضير برامج ثقافية من حجم ما يتطلبه الطرف - في حجم الهجمة الثقافية الاستعمارية التي نعرض لها اليوم ، هذه البرامج التي ينبغي ان تنتقل - زموقع الدفاع وردود الفعل المباشرة الى موقع الفعل المستمر واخذ المبادرة لتأصيل وترسيخ قيم الثقافة الوطنية الى العمى الذي تصبح فيه اللقاءات والفوات ملتزما سيكون له حتما دوره في بلورة وعي متقدم وفق ما نطمح اليه ونسعى لتحقيقه .

عن لجنة التنسيق

- اتحاد كتاب المغرب ( فرع مراكش )
- النادي السينمائي ( فرع مراكش )
- جمعية الرحالة الفنية
- جمعية بنس انزان للثقافة والفن
- جمعية نادي الهواة للفن والثقافة
- فرقة الضياء للمسرح والثقافة

## ● بيان من الجمعية المغربية لحقوق الإنسان

يزداد قلق الجمعية المغربية لحقوق الإنسان نتيجة للوضعية التي تمر بها الحريات العامة والشخصية ببلادنا ، خاصة خلال شهري يناير ويناير 1980 ، فهناك أحداث خطيرة شملت أفرادا ومنظمات ، وقطاعات عمالية وطلابية وفلاحية وغيرها ، من مطاردة وطرد ومضايقات واعتقالات ومحاكمات .

1 - وهكذا وفي إطار ممارسة حقوق معترف بها في ظل القوانين الجاري بها العمل بالبلاد وعلى رأسها الدستور ، وفي سياق نشاط نقابي شرعي ينطلق بممارسة حق الإضراب المشروع ، عرفت قطاعات عمالية خروقا تتعلّق بحقوقها وحرياتها ، هذا مع الإبقاء على عدة قوانين تستخدم مصلحة أرباب العمل قبل كل شيء ، وعلى رأسها قوانين الشغل والضمان الاجتماعي .

2 - وفي نفس الفترة شهدت مناطق فلاحية أحداثا لم تقف فيها السلطة لحماية المواطنين الذين وقع التعسّي على أرضهم مثل ما وقع في بني ملال ( وقد عبرت الجمعية عن موافقتها اتجاه هذه الأحداث في بيان أصدرته ) .

3 - أما عن نشاط الطلبة في إطار منظماتهم الاتحاد الوطني لطلبة المغرب ، ودفاعا عن مطالب نقابية وحقوقا مشروعة ، فقد ووجهوا بسلسلة من إجراءات تصفية منها :

- حرق حرمة الجامعة والمؤسسات الجامعية من طرف رجال الشرطة ( كلية الحقوق بالبيضا )

- إغلاق بعض المؤسسات الجامعية ( المدرسة الحسنية للإشغال العمومية بالبيضا ، المعهد العالي للتجارة وإدارة المقاولات ) .

- احتجاز واستنطاق مسؤولين في الاتحاد الوطني لطلبة المغرب .

- إغلاق بعض الأحياء الجامعية بالرباط والبيضا .

- قرار حكومي بفرض عقوبة الحرمان من المنحة لكل طالب استعمل حقه النقابي في الإضراب .

4 - تدهور وضعية المعتقلين السياسيين والنقابيين بالسجون ، وخرق حتى القانون الجاري به العمل بالنسبة اليهم .

وهكذا ، ففي السجن المدني بمكناس ، ورغم مرور ما يقرب من ثلاث سنوات ، ما يزال معتقلون رهن الاعتقال الاحتياطي في ظروف لا إنسانية ، ودون أن يستجاب لمطلبهم القانوني المتعلق إما بمحاكمتهم أو إطلاق سراحهم .

تدهور الحالة الصحية لبعض المعتقلين سياسيين ونقابيين ، وإصابتهم بأمراض خطيرة، دون أن يجدوا حَقْم في العلاج :

- حالة السيد إلهروق مزيان الذي فقد بصر عينه اليسرى .

- حالة السيد المياني الزاوي المصاب بمرض عقلي منذ سنة 1974 .

- حالة السيد الغياري أحمد الذي يعاني من مرض مستعجل في الأمعاء والبواسير .

- حالة السيد اطلس محمد المصاب في الكليتين وسُلب جزئي .

- حالة السيد علي أوزايد المصاب في الجهاز الهضمي .

- حالة السيد زورره حميد الذي يعاني من مرض عقلي .

- حالة السيد البوحسن المصاب بتقيح في الجيوب الأنفية .

5 - احتجاز لعدة متفاوتة لمواطنين من طرف الشرطة دون توجيه تهمة محددة ومنهم :

- السيد أحمد بنجلون

- الأنسة لبنى شيشاوي

- الإنسية الخلفي فاطمة
- السيد البرنوصي
- بعض مسؤولي الاتحاد الوطني لطلبة المغرب
- السيد محمد البيزعي مدير جريدة المحرر
- السيد مصطفى القرشاني المحرر بها

6 - مواطنون لا يزال مصيرهم مجهولا ومنهم :

- السيد بركات اليزيد
- السيد منير عمر
- السيد فكري الهاشمي
- الإنسية تفتاوت مينة

7 - محاكمة مجموعات من الطلبة بمقتضى ظهير 1935 ( والتي وضعتها الإدارة الاستعمارية لمغاربة مسعود الحركة الوطنية ) وظهير 1958 وذلك لمشاركتهم في يوم 24 يناير 1980 الذي جعل منه الاتحاد الوطني لطلبة المغرب يوما للدفاع عن الحريات العامة .

ولقد قدم للمحكمة الابتدائية بالرباط ببطاقة 1080/2/ 5 عشرة طلبة صدر ضدهم الحكم يوم 23 / 2 / 1980 حيث قضى بـ :

- 1 - مويلاذ محمد ( المدرسة للمهندسين ) : 6 اشهر حبسا نافذا و 300 درهم غرامة نافذة .
- 2 - معجومي حسن ( المدرسة للمحجية ) : 6 اشهر حبسا نافذا و 300 درهم غ .
- 3 - مورو محمد ( كلية الحقوق ) : 4 اشهر حبسا نافذا و 200 درهم غرامة نافذة .
- 4 - ثلاثة اشهر حبسا نافذا وغرامة 150 درهم نافذة في حق كل من :

- موعابد زين العابدين
- بنحضره عبد اللطيف
- الهشمي عبد الرزاق
- الشرقاوي عبد الخفي
- القداني عبد اللطيف
- متكسر محمد
- اسمهرو عفي

وقد قدم الى المحكمة الابتدائية بفاس :

- الإنسية نجية المختاري ( كلية الآداب السنة الثالثة )
- السيد متوكل عبد الاله ( كلية الآداب )
- السيد الوهابي العشير

وقد اصدرت ضدهم حكما بستة اشهر حبسا نافذا وذلك بتاريخ 18/2/1980 . كما تم الى المحكمة الابتدائية بالبيضاء من كلية الطب والحقوق وهم :

- السيد السويبي عبد الرحيم
- السيد الشيباني مصطفى
- السيد جمال حسن
- السيد اللويبي عبد الرحيم
- السيد جباري صلاح الدين
- السيد بوعشرين

ولم تصدر المحكمة قرارها بعد في الملف .

واد الحق الجمعية المغربية لحقوق الانسان نفسها عدة حقوق :

فقد تعرض رئيسها لعجز لا قانوني من طرف الشرطة يومي 1 و 2 يبراير 1980 ( وقد نشرت الجمعية بياناً في الموضوع )

ومن جهة اخرى فقد رفض السيد باشا مديونة التقيطيرة الترخيص باستعمال قاعة البلدية لمقد ندوة حول حقوق الانسان من طرف فرع الجمعية الذي وضع تصريحا قانونيا بذلك .

8 - تدهور الحقوق الاقتصادية للمواطنين نتيجة الزيادة في اسعار المواد المعيشية الاساسية ، وتدهور القدرة الشرائية لهم ، وانعدام اية زيادة في الاجور الذي قرره الحكومة نفسها ، والزيادة الاخيرة في تكلفة ركوب الحافلات .

ان هذا الاستعراض للظير الواوي بالخرق الواضحة ، تتجاوز حتى للقوانين الجاري بها العمل سواء المتعلقة بالحريات العامة المشمولة والمنظمة بمقتضيات ظهير 1968 ، او التي تتعلق بالخرق ضد الحريات الشخصية التي تحكمها مديونة المسطرة الجنائية ، وكذا الاجراءات الامشروعة ضد الضمانات الواردة في دستور 1972 سواء المتعلقة بالخرق التقيطية او السياسية او الاجتماعية .

ان السلطة العمومية هي التي عليها تبتل غيرها ان تحمي هذه القوانين وكل خرق لها فهو تهديد لانام للعام واستقرار المواطنين .

ان عقلة او منع النشاط السياسي او التقيطية الذي تضمنه القوانين واحتجاز المواطنين دون تهمة وحبسهم في معتقلات غير قانونية ، واخصاهم للتعذيب الجسدي والمعنوي والذي يعد خرقا للقانون الجنائي والمسطرة الجنائية ، وقرار الجمعية العامة لانام المتحدة الصادر بتاريخ 1975/12/9 ومحاكمتهم معاملة صورية ، انما هو تهديد لانام المواطنين واحادار لكرامتهم والفا . لحقوقهم في المواطنة ، وابخلتهم مشلولين بالرعب والتخلف .

ان الجمعية المغربية لحقوق الانسان ، وهي تتخذ بكل هذه الممارسات الاقانونية تعطن تضامنها مع كل المواطنين والمنظمات والهيئات التي تعرضت لمختلف الخروقات التي استهدفت حقوقهم وحرياتهم الاساسية .

اللجنة الادارية  
الرباط في 16/2/1980

---

نداء من اجل حرية صفاء الحافظ وصباح درة

---

يزداد قلق جميع المثقفين العرب ، امام واقع مأساوي تعيشه الحرية والديمقراطية . فالكلمة العربية صارت اليوم مطاردة في جسد كتابها . والكتاب العربي اصبح اليوم عرضة للاذلال والاعتقال والتشريد والقتل . ويأتي اعتقال الكاتبين للعراقيين د . صفاء الحافظ وصباح درة ( الاول للمرة الثانية والثاني للمرة الثالثة ) حيث يتعرضان لاطار التعذيب ليؤكد لجميع الكتاب العرب ، ضرورة النضال من اجل الديمقراطية وحق الكاتب في التعبير وحق المواطن في انوطن ، فالدكتور صفاء الحافظ ، رئيس تحرير مجلة « الثقافة الجديدة » وعضو مجلس السلم العالمي ، والدكتور صباح درة ، كاتب اقتصادي واستاذ في

جامعة بغداد، حين تم اعتقالهما من قبل السلطة دون تهمة محددة ودون احالتهما  
المحاكمة ، فان هذا يشكل اعتداء على كل قيم الحرية والثقافة والديمقراطية .  
اننا نوجه نداء الى جميع الكتاب والمثقفين العرب ، للعمل من أجل الدفاع  
عن حق الثقافة في الوجود ، من أجل الدفاع عن الشعب ضد خطر الفاشية ، وندعو  
الى رفع الصوت عاليا ، من أجل اطلاق سراح صفاء الحافظ وصباح الدرة .

### التواقيع

اونيس ، سعدي يوسف ، الياس خوري ، سعد الله ونوس ، يحيى  
يخلف ، حيدر حيدر ، صادق الصائغ ، فيصل دراج ، ماجد ابو شرار ، جوزيف  
سماحة ، جميل حلال ، معين بسيسو ، عبد الله خالد ، ليانة بدر ، عبد القادر  
ياسين ، قيس الزبيدي ، ميشال النمري ، عدنان مدانات ، جان شمعون ، منى  
السعودي ، علي حسين خلف ، محسن الخياط ، محمد كشلي ، عدلي فخري ،  
حسن داوود ، حازم صاغية ، وليد نويهض ، جورج ناصيف .

### ● كتب / اللغة والادب البربريان : خمس وعشرون سنة من البحث

صدر ضمن منشورات المركز الوطني للبحث العلمي في فرنسا كتاب ليونيل كالان تحت  
عنوان « اللغة والادب البربريان ، خمس وعشرون سنة من البحث » في جزء واحد يضم احدى  
عشرة مجموعة مرجعية سبق لها ان نشرت في حوليات افريقيا الشمالية .  
ويرجع تاريخ المجموعة الاولى الى سنة 1965 ( الجزء الرابع ) ، وتلقتي المجموعة الاخيرة  
المرقمة من 6 - 8 مع الجزء السادس عشر من الحوليات ، الصادر سنة 1977 .

تقدم كل مجموعة مطومات حول التنظيم والدراسات البربرية ، وقائمة معززة بتعليق على  
كل المؤلفات التي تتناول اللغة والادب البربريين ، كما تنص على جميع الاعمال التي من شأنها  
ان تنمي او تنير البحث في هذا الميدان ، بمختلف وحداته اللغوية وادابه المختلفة .  
ومن هنا كان الكتاب موجها اساسا الى اللغويين والباحثين في الآداب البربرية ، كما يهم  
المؤرخين وعلماء الاجتماع والانتوغرافيين ، وجميع من له صلة بهذا المجال .

وتكمن اهمية عمل مثل هذا في جمعه لكل المراجع البربرية ، ابتداء من 1954 ، والتي  
اطلع عليها الكاتب بشكل مباشر او غير مباشر ، وبتنقيته لربيع قرن من بحث ما زال يتطور  
بصيغة هامشية غالبا في بعض الجامعات ومراكز البحث بأوروبا والولايات المتحدة الاميريكية  
وانجلترا واليابان ، وقد استطاع منذ سنوات قليلة ان يجلب اليه عددا متزايدا من الباحثين  
الجامعيين المحليين .

ياتي الكتاب ليتابع ويصل بينه وبين اول وآخر عمل بلجيوغرافي وضع في ميدان اللغويات  
البربرية سنة 1952 ( انظر اندريه باصي : اللغة البربرية ، 1952 ، ص 72/57 ) ، فالمجموعة  
المرجعية الاولى ( 1965 ) من هذا الكتاب تحصي الاعمال انطالاتا من سنة 1945 التي اجتمع  
فيها المؤتمر العالمي للمستشرقين بكمبريدج ما بين 28/21 غشت ، وتتم خلاله اندريه باصي  
خلاصته للابحاث اللغوية البربرية .

انه كتاب هام ، وعلى الباحثين المحليين تقع مسؤولية متابعة العمل للبلجيوغرافي في هذا  
الميدان الشاسع الخصب .

محمد اكواو

## نداء إلى الجمعيات الثقافية والفنية حول تشكيل مهرجان وطني للأغنية الشعبية

لقد دأبت جمعية الإنطلاقة الثقافية بالناظور منذ نشأتها على تشجيع المواهب الفنية بالمنطقة التي ظهرت فيها ، وعلى صقلها وتهذيبها وتوفير كامل الفرص لها من أجل الإبداع والتطور . وقد حققت مكسبا عظيما في هذا الاتجاه توجع بظهور أغنية شعبية جديدة بالريف تختلف شكلا ومضمونا عن التيارات الفنية التجارية المبتذلة ، ونحاول ان نستفيد من العطاء المتقدم والاصيل لثرات شعبنا الهائل ، في اتجاه خلق فن جديد منطور ومرتبط اساسا بالتغيرات الاجتماعية التي يشهدها الشعب المغربي .

غير ان هذه التجربة - وهذا ينطبق على أية تجربة مماثلة في مناطق اخرى من المغرب - بالرغم من النجاح الذي حققته ، لن تكون ذات فعاليات كبيرة اذا ما ظلت معزولة عن الاطار العام الذي تتحرك فيه الاغنية الشعبية على الصعيد الوطني . وفي هذا الاطار نوجه باسم جمعيتنا وباسم الفرق الموسيقية العاملة فيها ( ين ومازيغ ، بزيمان ، بيريزام ) نداء حارا الى مختلف الجمعيات الثقافية والفنية الوطنية والى مختلف الفرق الموسيقية الشعبية من اجل المساهمة في بلورة ومناقشة فكرة تشكيل مهرجان وطني للأغنية الشعبية ، على غرار مهرجان مسرح الهواة ، تساهم فيه مختلف الفرق والمغنين الشعبيين الذين تتوفر فيهم الشروط الفنية والذاتية لانجاح هذا المهرجان . وكنقطة البداية نطرح هذه الآراء للمناقشة ونعميق الحوار : اولاً - المهرجان ينبغي ان يكون بمثابة فرصة للتعريف - وطنيا ودوليا - بمستوى تطور الاغنية الشعبية بالمغرب ، هذا التطور الذي يجب ان يعكس الجانب الفني الرائع للأغنية الشعبية وتوجهها نحو المستقبل .

ثانياً - المهرجان ينبغي ان يكون بمثابة فرصة يلتقي فيها مختلف الفرق والمغنين المغاربة من اجل التعارف وتبادل التجارب وتعميق الحوار حول امكانيات تطوير الاغنية الشعبية باستمرار .

ثالثاً - المهرجان ينبغي ان يكون بمثابة فرصة نتاح فيه للفرق المشاركة امكانيات المساهمة في بلورة اغنية جديدة ذات ابعاد وطنية وانسانية تستمد جنتها من الرواد المختلفة للتراث الوطني في اشكاله الامازيغية والعربية .

رابعا - يمكن ان تعمل الجمعيات ، ابتداء من الآن ، على الاستعداد لتشكيل جامعة وطنية للأغنية الشعبية تعمل تحت رعاية وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية وذات اتصال وثيق مع مختلف المعاهد الموسيقية والمثقفين المهتمين بالحركة الفنية والثقافية بالمغرب . هذه بعض الاقتراحات التي نأمل ان تلقى من الجمعيات والفرق والمسؤولين الاهتمام الذي تستحقه ، وتبقى جمعية الإنطلاقة الثقافية بالناظور مستعدة لمناقشة هذه الفكرة مع جميع من يرغب في ذلك .

عنواننا : 9 ، شارع عبد الكريم الخطابي  
الناظور

- مجلات - « الزمان المغربي »

صدر العدد الثاني من مجلة « الزمان المغربي » ، التي يديرها كل من سعيد علوش وبنسالم حميش ، وهي تطمح لتأخذ شكل « فائتر ثقافية » . لم تسمح لنا موانع تقنية بالبحيث عن ظهور هذه المجلة ، وما نحن اليوم نلتقي بها . نعلم ان كل مبادرة ثقافية في المغرب تحتاج الى الخروج على العادة ، التسليم في بعض المكاسب المادية ، اقتران العمل المضلي بالعمل الفكري ، مواجهة تقاليد الصوت الواحد ، لذا علينا ان نأخذ هذه المبادرة باهتمام ، ونقدر مجهود المسؤولين عليها . يضم العدد الثاني افتتاحية ، عن اشكالية المجهي ، الى الاشتراكية ، لجنسالم حميش ، حول التربية والطبقية ، امينة اليافيتي ، اللغة الانجليزية كمحرك للامبريالية الثقافية ، برناد كاسين ، العرب والرسوم الساخرة بجريدة لوموند ، سعيد علوش ، ادب الاطفال عند العرب ، يوسف تهاوي ، سوسيولوجية القراءة الادبية ، عبد السلام ينجد العالي ، بوحن احمد ، زعيم السعدية ، العياني احمد ، الروايات والرواية المغربية ، الحمداني حميد ، ما تيل الرواية ، اللوكيلي محمد ، سعيدة والجمرة المغربية ، علال الحجام ، المجاهد الطبقي على الطريقة الطاوية ، عبد الكبير الخطيبي ، ثم وثائق الزمان .